

الأغاني

له الأبلق فمر شريح بالأعشى فنادى به الأعشى بقوله .

(شُرَيْحُ لَا تَتَذَرُ كَنِّي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ ... حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَطْفَارِي) .

(قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنٍ ... فَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْدَادِي وَتَسِيرِي) .

(فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ ... عَقْدًا أَبُوكَ بِعُورٍ غَيْرِ انْكَارٍ) .

(كَالْغَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَابْلَاهُ ... وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي) .

(كُنْ كَالسَّمُوعِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ ... فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ) .

(إِذْ سَامَهُ خُطَّائِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ ... قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ) .

(فَقَالَ غَدْرٌ وَثُكْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَأَخْتَرُ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمَخْتَارٍ) .

(فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... أَقْذُلُ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي) .

(وَسَوْفَ يُعْقِدُ بَيْنَهُ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ ... رَبٌّ كَرِيمٌ وَبَيْضٌ ذَاتُ أَطْهَارٍ) .

(لَأَسِرَّ هُنَّ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدَرًا ... وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتَوْدَعْنَ أَسْرَارِي) .

(فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبِّبَ بِهَا ... وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارٍ) .

قال فجاء شريح إلى الكلبي فقال له هب لي هذا الأسير المضروب فقال هو لك فأطلقه وقال

له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الأعشى إن من تمام صنيعك إلي أن تعطيني ناقة

ناجية وتخليني الساعة قال فأعطاه ناقة